

الولاء والبراء

لما كانت مسألة الولاء والبراء أصلًا عظيمًا من أصول الإسلام، أعطاه الله سبحانه قسمًا عظيمًا من كتابه، وأناط بتحقيقها الإيمان، ودخول الجنان، وحذر من التخلّي عنها، وتوعّد المعرضين عنها بدخول النيران، واستحوذ الشيطان، فقال سبحانه:

{إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَن يَنْوِيَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارُ أُولَئِكَ وَأَنَّهُمْ مُّؤْمِنُونَ} [سورة المائدة: 55-57].

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر رضي الله عنه: "أي عرى الإيمان - أظن أنه قال أوثق -؟" قال: الله ورسوله أعلم، قال: "الموالاة في الله والمعاداة في الله، والحب في الله والبغض في الله".

المصادر: